



ديوان عتيق

الجزء الأول

نظم عبد العزيز عتيق ، الجزء الأول في ١٦٠ صفحة
١٣٦ سم . X ١٩٦ سم . مع مقدمة بقلم سيد قطب

نحن في هذا العصر شديدو التطلع لما ينتجه الشباب ، شعراً أو غير شعر ، ونستدل بذلك الانتاج على المستقبل ، لاننا نؤمن ان النهضة المقبلة تقوم على اكتاف الشباب وحده ، ونحن في النظر الى مجهود الشباب فريقان : فريق يقسو عليه ويوده كاملاً ، ولا يسمح بنقص ولا ضعف ، فاذا آانس فيه هنة ولو صغيرة هدمه هدماً ، وأعمل فيه معوله بلا شفقة ، والفريق الآخر أوسع رحمة ، واكثر تقدير للظروف ، والبيئة ، وما الى ذلك . ونحن من الفريق الأخير : لا نسرع الى الهدم ، ولا نحبه ولا ندعو اليه ، ولكن نبحت في الرماد الخلابي ولو عن قبس ، وفي الليل الحالك ولو عن شعاع افاذا ظفرنا بما يبشرنا ولو بعض البشري ، فرحنا به وشجعناه ، واطهرناه للناس . نحن نتوخى المحاسن ، ونغوص على الدرر ولو في أعماق النجسة ، ننشر النبوغ الدفين في هذا البلد ، وما أكثر المغمور المنسى منه !

ولذلك حين ظهر ديوان عتيق أفرغنا له وقتاً ، ودرسناه قصيدة قصيدة ، وقصدنا أن نستبين أموراً عدة : أولاً أثر القديم في هذا الشعر الجديد، وثانياً مجهود الشاعر العصري في التجديد ومداه وعمقه ، وثالثاً احاطته بالحياة وفهمها لها ، ورابعاً أثر المحاكاة والتقليد ، وهل للشاعر نزعة استقلالية ومطابع خاص ؟

كنت أراعي في تقديري له ظروفه الخاصة ، فهو ما يزال في عهد الدراسة ، ثم انه لا يزال غض السن ، غض التجربة ، وإن كان النبوغ لا يقاس بسن ولا زمن ، فان كيتس تألق بنجمة وهو في سن عتيق ، وشاكسبير كتب دراماته الخالدة في عمر فوق ذلك بقليل ! ولكن يجب ان نذكر أننا في مصر ، وأن مدارسنا ما تزال

تسقيننا الأدب الفث البالى السخيف ، تنقشه في عقولنا ، وتطبعه في صفحات
خواطرنا ، ونحن في عهد يؤثر فيه كل التأثير ذلك الذى يستقوننا إياه !
وَمَن منا يفسى مواضيع الانشاء السخيفة التى كنا نكتبها ، ولم تكن نعى فيها
بغير اللفظ الجميل المرصوف ، وأما المعنى والدراسة العميقة والبحث الدقيق
فلم تكن نعرفها ولا أنظارنا مُتَوَجِّهٌ إليها .



عبد العزيز عتيق

أضف الى ذلك الاطلاع المحصور الضيق في عهد الدراسة ، ولا أدري هل الشاعر
عتيق قرأ كثيراً من الشعر الغربى ، فان الاقتصار على دراسة الأدب العربى وحده
لا تكفى لاتقان الشعر ، ولا لتجديده ، وإن كان الشاعر الموهوب غير محتاج لشيء ،
فان هومير لم يكن يعرف غير لغة قومه حين كتب الاللياذة ، وشاكسبير لم يكن
يعرف غير الانجليزية !

الجيد في شعر عتيق انه يستلهم احساسه ، ويُلقي العنان لتصوراته ، يرسلها
محلفة كما تخلق الطيور أسراباً أسراباً ، شادية أو نائمة ، تستقبل الصبح أم تودع
الشمس الغاربة ، هى على كل حال جموع من الطير ، تضرب بأجنحتها في عرض
الفضاء !

وقد يؤخذ عليه انه كثير التشاؤم ، فاضب على الدنيا ، ساخط على الحب ، يرى قتاماً فوق قتام . وهذه النزعة الباكية ، نزعة السخط والتمرد والثورة ، تراها في الشعر الحديث كله ، فهل الشباب اليوم لا يمجّد في الحياة شيئاً جليلاً ؟ أين النور والحسن ، والصبا ، والسماء والبحر ؟ أين السحر المتغلغل في كل شيء ؟ لو نصحتُ للشاعر عتيق بشيء لنصحت له بقراءة شعر روبرت بروك ، فإنه كان في مثل عمره ، ولكنه كان يحب الحياة ، يحبها حباً مستفيضاً . وكان وهو في وسط القتال في الدردنيل يدعو الله انه اذا قدر عليه الموت ، فلا يبخل عليه بعد الموت بركن في الآخرة ، وجعبة يحمل فيها ما كان يمزّه في الحياة ، من وجه ولون وزهر وسماء ، فيخلو خلوته ليستعرض ما في الجعبة مما كان يحبه ، فيقبله ويشمه ، ويقبله ، وينظر الى كل ذلك نظرة الأم الحانية على طفلها المعبود :

وأحس ما في ديوان عتيق الرحمة والصفح : انه يفض ، ويسخط ، وبثور ثم يغفر ، ويبسط لاجابه قلباً نقياً ، فياضاً بالعطف والحب والرضى .
على ان القصيدة التي تفردت بالحسن هي القصيدة التالية : فان فيها مجدداً ، ونزعة استقلالية ، وروحاً غربية ، في لفظ عربي صاف :

(عهد جديد)

وكالأمّل المحبوب وجهك حينما	تطالني منه العيون النواص
هو الصبح ! لولان بالصبح حاجة	الى شاعر تهفو اليه المرائس
أحبّ فيسمو بي العفاف الى الذرى	ويرفعني أنى على الحسن حارس
أظنّ به أشدو وما كنت شادياً	ولكننى من ذلك النور قابس

والآن ما أثر المحاكاة في شعر عتيق ؟

اقرأ مثلاً قصيدة « خواطر » (صفحة ١٣٤) مجد طيف العقاد يطالعك من ورائها .

أنا لا أذمّ العقاد ، ولا أظن في شعره ، ولكنى أقول للشاعر عتيق : دع العقاد جانباً ، فان له طابعه الخاص ، وحاذر أن تقلد العقاد أو غيره فان هذا ما يسمى بالانجليزية Mauserism . وأذكر ان الشباب في عهد ما كانوا يخلقون رهوسهم عند حلاق لطفي بك السيد ويطلقون سوا الفهم كما كان يطلقها ، وعند ذلك كانوا يزعمون أنهم جميعاً أصبحوا لطفي السيد أدباً وفلسفة !

يا صديق الشاعر ! أطلق العنان لسجيتك ، واسنمر في استلهاك نفسك ،
واعمل كما يقول جيتة : من الداخل الى الخارج ! إنا نرى نجمك في سماء المستقبل !
واخيراً تحية اعجاب وتشجيع

ابراهيم ناجي



وحي الاربعين

فمائد ومقطوعات نظم عباس محمود العقاد في ١٧٦ صفحة

١٢٢ سم . X ١٦ ١/٢ سم . الثمن ٥٠ ملياً . مطبعة مصر بالقاهرة

لصاحب هذا الديوان فضلٌ على الأدب العصري كصافي حسيب وشاعرٍ حكيم وقف في طليعة المحاربين عبادة الالفاظ التي أساءت الى الشعر العربي أساءة بالغة في عصور متوالية .

والمتصفح المنصف لديوانه الجديد الانيق لا يسهه إلا الاغتراب بمقدمته عن الشعر العصري . وقد أصاب كل الاصابة في تذكيره الادباء بأن الشعر هو التعبير الجميل عن الشعور الصادق ، وانه عالمٌ لا ينحصر في قالب ولا يتقيد بمنال ، وأن النظر الى الدنيا لن يتسع ولن يصح ولن يكمل إلا بخيال كبير ، وأن من يريد أن يحصر الشعر في تعريف محدود لكن يريد أن يحصر الحياة نفسها في تعريف محدود . وهو يسأل باهتمام : أين غرائب الاحساس التي تختلف الى غير نهاية في كل طور من أطوار النفوس ؟ وبعد هذا السؤال يقدم لنا العقاد نماذج شتى من غرائب هذا الاحساس ، وهي لبٌ لديوانه الجديد .

يقع هذا الديوان في ثمانية أبواب ومقدمة ، وتشمل الابواب : تأملات في الحياة ، وخواطر في شؤون الناس ، وقصص وأمائل ، ووصف وتصوير ، وغزل ومناجاة ، وقوميات واجتماعيات ، وفكاهة ، ومتفرقات . وتتجلى فيها جميعاً الروح التي أشرنا اليها ، كما تزدحم في صفحاتها روائع شتى على معظمها سمة التفكير والفلسفة ، وعلى القليل منها مسحة العاطفة الخالصة .

يقول العقاد في صفحة متوارية من ديوانه :

إذا الدهر لم يعرف لذي الحق حقاً فلدهر مئى مولى النمل والقدم

إذا جاز بيعُ الذكر في شرع أمةٍ فلا كان من ذكرٍ ولا كانت الاممُ
وهذا شعار الابي؁ وصرت نبيل له نظائره في صفحات الديوان من حكم
صادقة جديرة بأن يستظهرها الشباب وغير الشباب من الغيورين على سلامة الاخلاق
في أمتهم ومن المهيين بها الى المثل الاعلى؁ وذلك مثل قوله :

أنصفتَ مظلوماً فأنصف ظالماً في ذلة المظلومِ عذرُ الظالمِ
وقوله :

فما تحمد العينان كلَّ بشاشةٍ ولا كلَّ وجهٍ عابسٍ بذميمِ
قطوبِ كريمِ خاب في الناس سعيه أحب من البشري بفوز لثيمِ
وقوله :

أقلُّ من الصخر امرؤ ضمَّ جسمه أمانةً روح لم يصنعها لمأرب
وقوله :

لايستقلَّ القوم في آمالمهم الا استقلوا بعمد في الافعال
وتطالعك من أول صفحة في الديوان ألوان من «غرائب الاحساس» التي يعنى بها
العقاد والتي تخيل البناء أنه لا يود أن يسجل له من الشعر سواها؁ فيفاحك بقوله :

صحَّ جسماً فشافت الارض عيبه هـ جلالاً وفتنة وضياء
صحَّ نفساً فشاهت الناس حتى كره الارض حوله والسماء ا

ومن بدائع هذا الديوان مقطوعاته وقصائده عن سحر الدنيا؁ وانذار الغضب الى
الحق المحتجب؁ وعلى بحر الحياة؁ وما فوق الحياة؁ وعلى الشاطئ؁؁ ولاضيف في الخان؁
وضلال الخلود؁ والشمس؁ وعدل الموازين؁ وعم صباحاً — عم مساءً؁ وتكاليف
العظمة؁ وعيد ميلاد في الجحيم؁ ومباراة؁ والقبلة؁ والجسم الضاحك؁؁ والى الفرق؁
وزهرة لاتذبل؁ وأيمشقون ؟ وعلى ضريح سعد — وما كل هذه الحسنات بالقليلة
في كتاب هو خامس أجزاء ديوانه الحافل .

وبينما نرى العقاد مالكا ناصية اللغة جزل التعبير قويه في مواضع كثيرة اذا به
أحياناً يتمثر في تعابير غير موجب؁ ولتحال ذلك راجعاً الى اعتداده بنفسه وسخطه
على القدامى للعابدين للصور الكلامية وللانفاذ الجوفاء . مثال ذلك قوله : يوم عصبصب
(ص ٦٧) وكانت له ندحة عن استعمال هذا اللفظ النافر؁ وقوله (ص ٤٥) :

دليله على أن الكمال محرمٌ أناث مُخِلِّقنا بيننا وذكورُ
فضعف التعبير في هذا البيت ظاهر ، وقوله (ص ٤٦) :

أسيءُ ظنونك لكن مكرهاً أبداً كمن يظن ببعض الآل والحرم
وقوله (ص ٥٢) :

حتى الافاضل عرضة لهوى الهنات البادرة

وقوله (ص ٨٢) :

إذا قلت زوراً فهو من صدق شيمتي ومن يصف الدنيا يصف خيم ختال
يربد طبع ختال ، والشعر المصري في غنى عن أن يُتخَم بلفظة خيم ، ومثل قوله
(ص ٩٢) عند وصف خليج ستانلي :

سَلْ مُعْصِبَةً سَكَنْتَ « جَنِيْفَ » تَكْلُفُ بِكَ أُمُ كَلْفٍ ١٢

فإن هذه الالتفاتة ليست مما يتفق والمستوى الفني لشعر العقاد ، ومثل قوله (ص ٩٥) :

حيُّ الجمال كما بدا أولاً فدونك والجيف !

فلفظ « الجيف » مما يذو استعماله في مثل ذلك القصيد الوصفي لمعرض جمال حينما
ذلك المشهد كفيلاً بأن يُنسب الشاعر كل صورة قبيحة وبجمله يتحاشى مثل هذه
الاشارة ، ونحيل اليانان العقاد لم ينظم هذه القصيدة تحت سلطان ذلك الوحي .
كذلك قوله (ص ١٠٧) :

عبد الشباب فلا كلا م ، ولا ملام ولا خرف

وقوله (ص ١٠٧) :

وإذا الجدولُ ناغى نفسه فهي أصدأوك من غير كلام

وقوله :

والذي أَرهَبه وا أسفاً هجركَ المدعو بالموث الزوام

وقوله (ص ١٠٨) :

هذه الروعة هل تجمعها في مدى يوم لحوم وعظام ؟

وقوله (ص ١٢٩) :

عينٌ ياعينٌ لا نظر ؟ ها هنا ؟ ها هنا الخطر !

وقوله (ص ١٧٢) :

كلنا صائركم كما صرت يوماً والذي قد صنعت ليس بفاني

فإن هذه التعابير الضعيفة الركيكة لا تليق بشعر العقاد .

وكذلك نرى العقاد أحياناً شديد التركيز في أسلوبه حتى يكاد لا يبين عن مراميه كما هو ملحوظ في قصيدته « فلسفة حياة » (ص ١٧) ونلمح في بعض قصائده خواطر سابقة كما في قصيدة ضلال الخلود (ص ٣٥) فهي تذكرنا بقصيدة الشاعر البابل لعبد الرحمن شكرى .

وبعد ، فهذه صاحب الديوان والشعر المصري بهذا الأثر الجديد الذى نضمه الى ذخائر أدبياتنا ، ونقول إن ثروتنا الشعرية تتألف من فرائد شتى عالية وأن شعر العقاد من بين نماذجها المختارة لانه فى جملة يمثل لوناً مستقلاً من الشعر الفلسفى الذى لن نستغنى عنه . ولما كانت هذه المجلة و« جمعية أبولو » لاتدينان بعبادة الافراد وانما يعنهما تجسيد المثل العليا والكشف عن نواحي الجمال الفنى فى الشعر العربى قديمه وحديثه ، فلذلك يسرنا التنويه بهذا الديوان الجديد للعقاد على هذا الاعتبار وحده ، راجين أن يتناوله حضرات النقاد بهذا الروح الخالص من شائبة التحامل المعتاد على كل رجل جهير ، فإن هذا التحامل المزدول وذلك التأليه الاعمى سيان فى نظر الناقد الفنى الفيور على خدمة الادب وحده .



شوقي

شاعريته وميزاتها

بقلم أنطون الجبيل بك ، ٩٥ صفحة ، بحجم ١٣ ١/٢ سم . X ١٩ ١/٢ سم . الثمن ٥٠ ملياً .
مطبعة المعارف بشارع الفجالة بالقاهرة .

يكاد ينقسم نقاد الأدب والشعر خاصة فى العالم العربى (ونسميهم نقاداً من باب التجوز) الى فريقين : فريق يحنح الى التأليه والتقديس ، وآخر ينزع الى التحامل البغيض ، وكلاهما بعيد فى محاولاته عن الأصول الفنية . وقد أشار الى الفريق الاخير الكاتب المعروف كامل كيلانى سكرتير « رابطة الأدب الجديد » فى محاضراته التهيبية عن موازين النقد الأدبى . وأما الفريق المعتدل المنصف الذى يفقه النقد

وتطبيقه فهو ضئيف الحول يكاد لا يُشعر بوجوده وإن كان المستقبل له . وفي سبيل اعلاء كلمة الانصاف الأدبي كان مجهودنا في نشر هذه المجلة وفي نشر صحيفة « الامام » ، ومثال بارز لذلك إصدار العدد الخاص بذكرى المرحوم شوقي بك في ديسمبر الماضي .

ولا نعدّ الكتاب الطريف الذي أصدره الجميل بك جامعاً لبحوثه عن شوقي من هذه الضروب النقدية ، وإنما نعدّه لوناً من الدفء البارع ومن تصوير الجمال أو تخيله أحياناً . وهل ثمة أجل من البحث عن الجبال أو تصوره وعرضه على الأبواب بصورة فنية خلاقة كما فعل الجميل بك ؟ ولعل أصلح عنوان لكتابه أن يدعى « حسنات شوقي » فقد كان بارعاً في استخلاص كل جميل رائع من مئات الابيات التي تزدهم بها دواوين المرحوم شوقي بك وفي اظهارها بأدع صورة وتحبيبها الى نفوسنا أيما تحبيب ، وكأنما الجميل بك كان ناظراً في مرآة نفسه الصافية لا باحثاً منقّباً في نفسية غيره بما لها وما عليها ، وهذا التقيب وحده هو النقد فاذا انعدمت الموازنة والفحص والاستقصاء تبع ذلك انعدام النقد الصحيح .

وخلاصة رأي الجميل بك في شوقي من الوجهة الفنية « انه لم يشد الى قيامة الشعر وتراً جديداً ، ولكنه استخرج من الأوتار التي ضرب عليها غيره من الشعراء أنغاماً مستجدة عذبة المستمع . وكثيراً ما أصبح القديم جديداً بفضل ما أكسبه من جمال اللفظ والتركيب وروعة المعنى الذي ظهر بمظهر التجديد » . ولعل أغلبية الادباء تعزز هذا الرأي الناضج وتشكر معنا للجميل بك جهده الطيب ، ولا يسعنا الا أن نحثّ جبهة الادباء وطلبة المعاهد الدراسية بصفة خاصة على اقتناء هذا الكتاب الممتع .



صديقي رينان

قصة اجتماعية مصوّرة تأليف حسين شوقي مؤلف « رواية ابن الأحرار » و « رسائل في الحضارة المصرية القديمة » ، ٦٢ صفحة بحجم ١١ سم . × ١٥ سم . على ورق فنيّ سميك . مطبعة مصر بالقاهرة . الثمن خمسون ملياً .

كلُّ مقدّر لأدب شوقي لا بد وأن يقتبط بقراءة هذا الكتاب الطريف الممتع لانه من قلم مجله الاديب الشاعر الفاضل حسين شوقي الذي ورث عن والده

مواهبه الادبية وإن كان جميع أولاد المرحوم شوقي بك قد تكلموا بجمال الذوق واللفظ الذي اشتهر به والدم العظيم . وقد اشتركت أيضاً في هذه الوراثة الآتية المهذبة خديجة الملايلى حفيدة الفقيه الكريم ولها شعر وسيم باللغة الفرنسية وصور فنية قيمة .



حسين شوقي

قرأنا هذا الكتاب فوجدنا هذه الصفات متجلية فيه : (١) عرض قصة الحب الاول والوفاء له في أسلوب رشيق جذاب مؤثر ، (٢) إنحاف القارئ بمشاهد حية من المجتمعات الاوربية الليلية لطبقات مختلفة ، (٣) دراسات نفسية متنوعة صبغتها ريشة مثقفة دقيقة ، (٤) طرفه أدبية وتاريخية منشورة في تضاعيف الكتاب . فهذا الكتاب إذن قصة صغيرة ومذكرات سياحة ومحدث أدبي كلها مجتمعة في تصنيف واحد ومكتوبة بأسلوب شعري خلاب . وهذا مادعانا الى استعراضه دون غيره من تأليف كاتبه الفاضل المولع بالتاريخ المصرى القديم وبالحضارة العربية وبالمينولوجيا عامة .

قرأنا الكتاب في نحو ساعة من الزمن وعلقنا على هوامشه ، وكنا نود اقتباس بعض فقراته للدلالة على شاعرية مؤلفه لولا ضيق فراغ المجلة ، ولهذا نكتفي بالتنويه به ، وما نشك في أن أى قارئ مثقف سيستمتع به استمتاعاً . وأما عن لغة الكتاب فسهلة وسليمة ، ولم نعرثر به الا على القليل من الاخطاء المطبعية ونحوها كذكر « شيقة » في معنى « شائقة » و « حماس » بدل « حماسة » و « الحرمان من الشيء »

بدل «حرمانه» و«قليل الغاية به» في معنى «قليل العناية به» و«المجوز» في معنى «العتيق» و«مرحاً مصطنعاً» (ص ١١) حيناً يريد «مرحاً طبيعياً» الخ .
وهى هفوات لا تنقص من قدر الكتاب وليست مما نسلم منه المطبوعات في مصر برغم كل عناية مبذولة . ومن رأينا أن المؤلف كان يستطيع أن يستغنى عن الجملة الأخيرة في الصفحة الختامية لأنها مما يضيف الأثر الدرامي المقصود إليه بهذه الخاتمة الحزينة .
فنهنى المؤلف الأديب بذوقه الأدبي وبشاعريته الرشيقة وتطلع بحجة وسرور الى آثاره المقبلة ، ولعلنا نظفر بينها بظرف من شعره الفني المنظوم .



الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون لصاحبها ورئيس تحريرها احمد حسن الزيات ، ويشترك في تحريرها الدكتور طه حسين وأعضاء لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ، صفحات العدد ٤٢ ، بحجم ٢٣ سم . ٢٩٨ سم .
نمن العدد عشرة مليات .

لا يحتاج لاي تمهيد في التنويه بهذه المجلة القيمة التي يجدر بمصر الناهضة أن تستكثر من طرازها بين صحفها الاسبوعية ، فان من العيب الفاضح أن يضع الادب الجدوى الناضج وأن يسخر الصحفيون من عقول الشباب . ومهما قلنا في نقد البيئة المصرية فلا مشاحة في أن الشعب المصري مطواع للمرشد الحضيف الامين ، فخير رجال الصحافة المصرية أن يستغلوا هذا الميل الطيب فيه وأن يقدوه بنفائس الادب الحى . فاذا شكرنا لناشري هذه المجلة المهذبة المفيدة مجهودهم فانما نمبر عن عقيدتنا ونتمندح ماندين به بل ما يدين به كل أديب مصلح في هذا البلد المسكين . ومما يزيدنا غبطة أن الشعر الجيد لم يحرم جانباً من هذه المجلة النفيسة التي تمنى لها الحياة المتواصلة والنجاح الاكيد .



النهضة الحضرية

مجلة أدبية اصلاحية مصوّرة ، تصدر في أول كل شهر عربي ، لمحررها السيد طه بن أبي بكر بن طه السقاف . تصدر في ٣٦ صفحة بحجم ٢٣ سم . X ٣٠ سم .
بدل اشتراكها السنوي ١٢٣ شلناً ، وعنوانها رقم ٨-١٠٩ بسنغافورة .
عُرِفَ الحضارمُ بتأثرهم بالأدب المصريّ المصريّ بصفةٍ خاصّةٍ كما عُرِفُوا بمعظمهم على العالم العربيّ الذي عَدُّوا أنفسهم شطراً منه ، ولهم صحفٌ معروفةٌ تبادلها جرائدُنا مطبوعاتُها ، ولكن لم تُعرفْ لهم حتى الآن مجلةٌ أدبيةٌ ممتازة .
لذلك لا يسعنا إلاّ الترحيب بهذه المجلة التي ظهرت في أول يناير الماضي لاظهار الأدب الحضرمي ثراً ونظماً . وقد تضمن العدد الأول تأييداً للمرحوم شوقي بك ومقطوعات من شعراء حضرموت خليقة بالعبارة والدرس .



تصويبات

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٤٥	١٧	الودّ	الورد
٥٥٣	٢٣	الآكام	الآطام
٦١٢	٩	رب	درب
٦١٦	٧	الطفاة	للطفاة
٦١٩	٧	ودولة	دولة
٦٢٣	١١	مقالة	مقاله
٦٣٧	١٧	المصّي	المصّي
٦٤٤	١٣	غني	غن
٦٤٤	١٧	أوتارك	أوتارك
٦٤٦	٣	يد	يد
٦٥٤	٩	يحيي	يحيّا
٦٧٧	١٥	مفني	مفني
٦٨٧	١٩	تنقل كلمة « وما »	الى الشطر الثاني